بصره على البعير الذى هو راكبه فيرى منظرا عجيبا وان نظر
الى فوق لم ير غير السماء وان نظر يمينا وشمالا لم ير غير الجبال
وان نظر الى تحت لم ير غير الارض فكانه تعالى امره بالنظر
وقت الخلوة والانفراد حتى لا تحمله داعية الكبر والحسد
على ترك النظر الوجه الثانى ان جميع المخلوقات
دالة على الصانع جلت قدرته الا انها قسمان منها
ما للشهوة فيه حظ كالوجه الحسن والبساتين المزهة
والذهب والفضة فهذه مع دلالتها على الصانع
قد يمنع استحسانها عن كمال النظر ومنها ما لا حظ
فيه للشهوة كهذه الاشياء فامر بالنظر فيها اذ لا مانع
من اكمال النظر فيها اه خطيب **قوله** كيف خلقت كيف
منصوبة بخلقت على الحال والجملة بدل من الابل بدل
اشتمال فتكون فى محل جر وينظرون تعدى الى الابل
بواسطة الى وتعدى الى كيف خلقت على سبيل التعليق
وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الله قبلها
وان لم يكن فيه استفهام على خلاف فى ذلك كقولهم عرفت
زيدا امن هو ام العرب يدخلون الى على كيف فيقولون
انظر الى كيف يصنع وكيف سواء عن حال والعامل فيها
خلقت وان اعلق العامل عما فيه الاستفهام لم يبق
الاستفهام على حقيقته اه بحر **قوله** كيف رفعت اى فوق
المرض من غير عمد ولم يكن لها شئ يحملها اه خازن

قوله

قوله كيف نصبت اى على وجه المرض نصبا ثابتا
راسخا لا يتزلزل اه خازن **قوله** فيستدلون بها
معطوف على قوله افلا ينظرون **قوله** وصدرت
اى هذه الاربعة المذكورة اه **قوله** وان لم ينقض
اى ما قال اهل الهيئة من القواعد التى بينوها وكنا
اى قاعدة فان ما قالوه لا ينقض من اركان الشرع
شيا فهى كرة عند علما الهيئة بطبعها وحقيقتها لكن
الله تعالى اخرجها من طبعها وحقيقتها بفضله
وكرمه بتسطيح بعضها لاقامة الحيوانات عليها
فاخرجها عما يقتضيه طبعها اه كرخى **قوله** فذكر
الخ لما ذكر تعالى دلايل توحيده ولم يعتبروا اولا
يتفكروا فيها خاطب نبيه وامره بان يذكرهم اه
خازن وقوله انما انت مذكر تعليل للامر بالتذكير
اه **قوله** وقرأ بالصاد اى سبعيه **قوله** الا لكن اى
فالاستثنا منقطع من الطاغى عليهم وقيل متصل
ويكون مستثنى من مفعول فذكر اى فذكر عبادى
الا من تولى اه سمين وفى الشهاب قوله لكن من تولى
الخ اى فالاستثنا منقطع ومن مبتدا مضمن معنى
الشرط وفيجازيه جزاوه اه **قوله** ان الينا ايابهم
تعليل لتعذيبه تعالى بالعذاب الاكبر اى ان الينا
رجوعهم بالموت والبعث لا الى احد سوانا لانتقالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)